

أ.د. علي الشبل | التعليق على شرح العقيدة الطحاوية لابن أبي العز الحنفي (74)

علي عبدالعزيز الشبل

يا ايها الذين امنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم. الاية وقال تعالى ولا تقف ما ليس لك به علم. ان السمع والبصر والرؤا
كل اولئك كان عنه مسؤولا. الاية بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله - 00:00:00

صلى الله وسلم على رسول الله. وعلى الله واصحابه ومن والاه. اما بعد فيقول الطحاوي رحمه الله احدا منهم جنة ولا نارا الى قوله ولا
نشهد عليهم بكفر ولا بشرك ولا بنفاق ما لم يظهر منهم شيء من ذلك. وندروا سرائرهم الى الله عز وجل. الظمير في - 00:00:20
في هذه ترجع الى من؟ الى اهل القبلة. لانه قال في اولها ونرى الصلاة خلف كل بر وفاجر من اهل القبلة. وقال ولا نشهد لمعين بجنة
ولا نار. اي منهم. ثم قال ها هنا - 00:00:48

ولا نشهد عليهم بكفر ولا بشرك ولا بنفاق. هذه الثلاثة الكفر والشرك والنفاق هي نواقض الایمان. اما نواقض لاصله واما نواقض لكماله
الواجب يسمى بالنواقض. والكفر والشرك والنفاق سبق لنا انه ان كل واحد منها ينقسم الى ايش؟ الى قسمين شرك اكبر وشرك - 00:01:08

وكفر اكبر وكفر اصغر ونفاق اكبر اعتقاديا ونفاق عملي اصغر اهل الایمان لا يشهدون على المعينين. بالكفر وبالنفاق الشرك الا اذا ظهر
منهم موجب ذلك ظهر منهم والكفر الافضل او الاصغر. او الشرك الافضل او الاصغر او النفاق الاعتقادي او العملي. ويتركون سرائرهم - 00:01:45

وبواطنهم الى من يعلمها وهو ربنا جل وعلا هو الذي يعلم السرائر سبحانه وتعالى يوم تبلى السرائر وهو يوم القيمة. تختبر وتمتحن
بما اقدمت وما قدمت. ولكن ربنا هو الذي يعلم السرائر. وهذا اصل عند اهل الایمان. انهم لا يحكمون على مواطن الناس - 00:02:23
ولا على من طوت عليه قلوبهم حتى يظهر اثر ذلك قولنا يقولونه او فعلونه بجوارهم. وهذا معنى قوله رحمه الله حتى او قال
ما لم يظهر ذلك منهم ما لم يورد من الذنب تسميته - 00:03:01

كفرا والمراد به هنا الكفر المناقض للايمان. كما في قول الله جل وعلا ومن يتبدل الكفر للايمان يجعل الكفر قسيما وضدا للايمان.
ويأتي الكفر منكر في الادللة الشرعية كقول النبي صلى الله عليه وسلم كما جاء في الصحيحين ثنتان في الناس هما بهم كفر. الفخر
في الاحساب والطعن بالانساب - 00:03:31

قوله عليه الصلاة والسلام لا ترجعوا بعدي كفارا. يضرب ببعضكم رقاب بعض. هذا الحديث مفسر بالذى قبله. هذا كفر عملي كفر اصغر
والكفر الاصغر كل ما ورد من الذنب تسميته كفرا ولم يبلغ حد الكفر الافضل - 00:04:05
الاسلام ابن تيمية ذكر ضابطا في غير موضع من كتبه كالاقتضاء كالاستفادة وغيرها ان الكفر يأتي والایمان ان الكفر يأتي منكرا
فالغالب انه الاصغر. ويأتي معرفا بال وهو الكفر الافضل - 00:04:25

كذلك الشرك اكبر وهو المخرج من الملة. ويكون في الربوبية بان يجعل مع الله شريكا بالنفع والضر او في الخلق والاحياء. او في
خصائص الربوبية. ويكون شركا الالهية وهو اكثره. وهو صرف نوع من العبادة او اكثر لغير الله. ويكون شركا اصغر وهو
كل ما ورد من الذنب - 00:04:45

تسمية شرك ولم يبلغ حد الشرك الافضل. او كان وسيلة وذریعة الى الشرك الافضل. كالحلف بغير الله. والتسوية بين الله والمخلوق باللفظ

لا بالاعتقاد. اه كقول النبي عليه الصلاة والسلام من حلف بغير الله - 00:05:13

فقد كفر او اشرك. ولما قال له القائل ما شاء الله وشئت. قال اجعلتنى لله ندا؟ بل ما شاء الله وحده ويكون النفاق اكبر وهو الاعتقاد
بان يظهر الاسلام ويبطئ ما يضاده - 00:05:33

ومظهره فرحة وانسه بهزيمة الاسلام والمسلمين وفرحه بظهور الكفر والكافرين على اهل الاسلام. ويكون النفاق نفاقا عمليا كما جاء في الاحاديث ومنها حديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنهم وهو اصل هذا الباب. اربع من كن فيه كان منافقا خالصا. ومن كانت فيه خصلة - 00:05:53

من هنا كانت في خصلة من النفاق حتى يدعها. اذا حدث كذب. او اذا وعد اخلف. او اذا خاصم فجر او اذا عاهد غدر وفي رواية او اذا اؤتمن قال وقد يشكل على بعض الناس قول النبي عليه الصلاة والسلام في الحديث اربع من كن فيه كان منافقا خالصا - 00:06:20
فهل حكم على من تطايرت عليه هذه الاربع بالنفاق الخالص يقول اهل العلم وهذه من دقائق الفهم كما اشار اليها الحافظ ابن رجب في شرح الأربعين ان هذه الاربع لا تكاد تجتمع ويديم عليها الا من هو منافق مغموس بالنفاق.اما اذا حدث مرة فكذب - 00:06:40
ومرة اخلف ومرة خصم ففجر ومرة غدر ومرة خان من غير ان يديم عليها فهذا في النفاق العملي اما ان تدوم من حاله في اجتماع هذه الاربع ويستمر عليها فالغالب - 00:07:08

وانه نفاق اعتقادى لقوله عليه الصلاة والسلام كان منافقا خالصا هذا النفاق والشرك والكفر الافضل. ما خطره؟ عدوا معى. اول خطر من اخطاره انه يوجب الخلود في النار. انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة و Mayerah النار - 00:07:28
وما للظالمين من انصار. ثانيا انه ذنب لا يغفر. الا بالتوبة منه ان الله لا يغفر ان يشرك به. ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. ثالثا انه ذنب يحيط العمل كله. كفر - 00:07:54

اكبر اذا مات عليه احيط عمله الذي سبق. وكذا النفاق الاعتقاد وكذا الشرك الافضل. ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك لئن ليحيط عملك. ولا تكون من الخاسرين. وفي آية الانعام التي ذكر الله فيها - 00:08:13

اسماء ثماني عشر نبيا ورسولا. قال في تبیینها اولئک الذین اولئک الذین هدی اللہ. فبھدھم اقتضی الی قولہ ولو اشکروا لھیط عنھم ما كانوا یعملون الخطرا الرابع انه یدھب العصمة. عصمة الدم والمال - 00:08:33

فان الانسان معصوم في دمه ومعصوم في ماله ما دام من اهل الایمان. الخطرا الخامس ان الجنة محرومة على هؤلاء من ماتوا على شرك اكبر او نفاق اعتقادى او كفر اكبر - 00:08:59

يقول ولا نشهد عليهم بکفر ولا بشرك ولا بنفاق ما لم يظهر ذلك منهم رأیت من حلف بغير الله تقول حلفك بغير الله شرك اصغر. سوى بين الله وبين المخلوق - 00:09:20

فمالي الا الله وانت. اسمع انا داخل على الله وعليك. كما ينتشر عند بواديـنا هذا شرك اصغر الـريـاء في يـسـيرـه شـرـكـ اـكـبـرـ. وفي كـثـيرـه شـرـكـ اـكـبـرـ. الـريـاءـ فيـ يـسـيرـهـ شـرـكـ اـصـغـرـ وـفيـ كـثـيرـهـ شـرـكـ اـكـبـرـ. اذا ظـهـرـ - 00:09:38

منه ذلك حكم عليه بما ظهر منه مع ملاحظة ان تکفیر المعین بشرك او بکفر اکبر او بنفاق اعتقادى يقوم على شروط وموانع تکفیر المعین. وهي کم کما سبق؟ اربعة. اربعة - 00:09:58

اه يا شسمک انت صابر عبد المنعم ها يا عبد المنعم عدها. ايه. العلم وضده. الجهل. ها الاختيار ضده الامر. ها الاختيار. ثالثا القصد هو ضده الخطأ ومنه التأويل. رابعا - 00:10:18

التکلیف وضده عدم التکلیف. هذه المسألة في عدم الشهادة للمعین بالشرك او بالکفر او بالنفاق ما لم يظهر منهم ذلك اتفق عليه المسلمين. ولهذا قال امير المؤمنین سفیان بن سفیان - 00:10:54

الثوري رحمه الله الناس عندنا مؤمنون وكفار في الظاهر واما في الباطن سرائرهم الى الله جل وعلا. كثير من المنافقين عملوا انهم على انهم مؤمنين ولا لا؟ حسب ما ظهر منه. اما بواطنهم فالله جل وعلا. وقد اوحى الله الى رسوله - 00:11:14

خيالهم ليسوا في كلهم ولكن في جملة كبيرة منهم. لأن السرائر لم نكلفهم حتى يظهر اثر وذلك على الناس قولا او فعلا. ودليل ذلك ما

اشار اليه ان قد امرنا بالحكم بالظاهر - [00:11:44](#)

ونهينا عن الظن. لان الحكم على السرائر من الظن. من الظن الذي ليس هو بيقين واتباع ما ليس لنا به علم. الظاهر نرى الفعل والقول لكن المواطن لا نراها. ولا [00:12:04](#)

نطلع عليها. ولم تكشف لنا. وانما هي من خصائص من؟ ربوبية الله جل وعلا عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا. الا من ارتضى من رسول فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا - [00:12:25](#)

بواطن من علم الغيب. والدليل على اننا نهينا عن اتباع الظن. قول الله جل وعلا يا ايها الذين امنوا لا يسخر قوم من قوم ولا نساء من نساء عسى ان يكونوا خيرا منهم. فعسى هنا ان - [00:12:45](#)

هؤلاء المسحور منهم خيرا من الساخرين. فيما بينهم وبين الله في نوایاهم ومقاصدهم وسرائرهم وفي قول الله جل وعلا يا ايها الذين امنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم - [00:13:05](#)

ولم يقل جل وعلا ان كل الظن اثم. لان من الظن ما له قرينة. او اقوى من القرينة بینة لكن امرنا باجتنابه فنجتنب الكثير لئلا يوقعنا اللوغ في الكثير في الواقع في - [00:13:25](#)

اثم وهو البعض ومنه ما لم يبني على قرينه. وانما على هوى جامعه عدم العلم في قول الله سبحانه وتعالى ولا تقف اي لا تتبع ما ليس لك به علم. ان السمع والبصر والرؤا كل اولئك كان عنه مسئولا. لماذا خص على هذا - [00:13:44](#)

هذا هي الاعضاء الثلاثة السمع والبصر والرؤا ولم يذكر اليدين والرجلين ها لأنها وسائل العلم السمع شيء تسمعه والبصر شيء والرؤا هو القلب المحرك لها. فهي وسائل العلم. كان عنه مسؤولا ستسأل عنه - [00:14:12](#)

وهذه المسألة انحرفت فيها جهتان الجهة الاولى من تطاولوا على مقاصد الناس بغير علم وبغير هدى. حكما وامتحانا حكما بالحكم عليه امتحانه بان يمتحن ويقتبس ما في صدره او تعالى وغوروها. فلان يقصد كذا. ايش يدرك عن مقصده - [00:14:42](#)

ما لم يظهر ذلك المقصود قوله صريحا او فعلا صريحا. طائفة اخرى لم يتکلفوا الحكم على احد البتة. وهؤلاء خالفوا ايضا دين الله وشرعه. فالله الذي ميز اهل الايمان من - [00:15:17](#)

اوادهم والذي خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن واهل السنة هم الوسط في هذا فحكموا على الناس بما يظهر من اعمالهم. فالظاهر اما السرائر فاوكلوها الى الله سبحانه وتعالى نعم قد جاء في حديث انس رضي الله عنه - [00:15:37](#)

في صحيح البخاري قوله صلى الله عليه وسلم من صلی صلاتنا واستقبل قبلتنا واكل ذبيحتنا فهو المسلم له ما لنا وعليه ما علينا. وهذا الحديث اصل في هذه المسألة. لكن زلت ايضا في فهمه افهام - [00:16:03](#)

فظنوا ان من قال لا الله الا الله وصلى يحكم عليه بالايمان مطلقا. وهذا غلط. يحكم له وعليه بالايمان اذا لم يأتي ما يناقضه. فان اتي ما يناقضه فلا يحكم عليه بالايمان - [00:16:26](#)

ما الذي يناقضه؟ اما اقوال كدعاء غير الله. الاستغاثة بهم. واما اعمال كالذبح لغير الله. والسباحة لغير الله سجود عبادة واما اعتقادات كان يعتقد ان للدين ظاهرا وباطنا. او يعتقد ان الصحابة ارتدوا بعد النبي صلى الله عليه وسلم - [00:16:46](#)

او يعتقد ان القرآن محرف. وباب الاعتقاد الباطل اوسع من باب القول والعمل فهذا الحديث هو مع الدليل الاخر. انه اذا استقبل القبلة وصلى الصلاة ولم يأتي ما يناقض ذلك. لم يأتي ما يناقض ذلك - [00:17:17](#)

يتفرع عنها مسألة جليلة. وهو ان الانسان اذا اتي ما يناقض الايمان. بقول او بفعل او باعتقاد ثم قال عند موته اشهد ان لا الله الا الله وشهاده ان محمدا رسول الله. هل تحكم بسلامه - [00:17:44](#)

لأ لا تحكم بسلامه حتى تتحقق خروجه عما ما اوقعه في الثناء في ناقض الدين. كاهن قال عند موته اشهد ان لا الله الا الله وشهاده ان محمدا وهو لا يحكم بسلامه بناء على ذلك. حتى يرتفع ويخرج عما اوجب الحكم - [00:18:04](#)

حتى يتوب من ذلك. نعم. من اليهودي ايش؟ اذا اسلم اليهودي فانتقل من يهوديته للإسلام. اما ذلك المسلم اذا ناقضا فلا يكفيه ان يقول لا الله الا الله حتى يترك الناقض الذي ارتكبه - [00:18:34](#)

نعم قال الطحاوي رحمة الله تعالى ولا نرى السيف على احد من امة محمد صلى الله عليه وسلم الا من وجب عليه السيف قال الشارح
رحمه الله تعالى في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يحل دم امرى - 00:19:02

مسلم اذ يشهد ان لا الله الا الله واني رسول الله الا باحدى ثلاث. الثيب الزانى والنفس بالنفس والتارك لدينه المفارق للجماعة. قوله
رحمه الله ولا نرى السيف على احد من امة محمد صلى الله عليه وسلم. المراد بالسيف هنا هو - 00:19:22

القتل هو القتل الا من وجب عليه السيف اي من استحق هذا السيف او القتل بحكم الاسلام دين الاسلام ليس دين دماء ودين قتل. الا
لمن يستحق ذلك واصلها في الثلاثة كما جاء في الصحيحين من حديث عائشة رضي الله عنها قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم لا
يحل - 00:19:42

ده من امرى مؤمن الا باحدى ثلاث النفس بالنفس وهذا هو القصاص والقود. اذا اذا استوفيت شروط القصاص النفس بالنفس والثيب
الزانى. مع ان الثيب الزانى لا يقتل بالسيف يقتل بماذا - 00:20:16

بالرجم حتى يموت لكن عبر بالسيف لان غالب القتل يكون به ويتحقق فيه كل ما ادى هذا الختم. قال والتارك لدينه المفارق للجماعة.
تارك لدينه الى مرتد فبتركه الدين فارق جماعة المسلمين. لان الدين ليس لعبة. جعل الله عز وجل في دخوله العبد مختارا -
00:20:44

لا اكراه في الدين. لكم دينكم ولهم دين ما هو بعلى كيفه. يرتد عنه ويخرج منه. فدخولك في الاسلام ابتداء
باختيارك لا تجبر على ذلك وانما تدعى اليه وترغب فيه - 00:21:12

واما خروجك عن الاسلام هذا مما يتربى عليه عقوبتك الدنيوية بالاستتابة ثم القتل ان لم يتتب. والعقوبة الاخروية كما سبق في وعيد
الشرك الاعظم والكفر الاعظم والنفاق الاعظم. وقد ظهرت ظاهرة الان - 00:21:33

اخذوا بمبدأ ويل للمصلين وسكتوا. قالوا لا اكراه في الدين. وبنوا على ذلك انه ينكر حكمه الردة. هذا الحكم الذي دل عليه الكتاب
والسنة والاجماع لقول الله جل وعلا يا ايها الذين امنوا ما يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله ومن يرتد عن دينه - 00:22:01
قال فيهم وهو كافر. وفي حديث عائشة هذا وما اجمع العلماء عليه في حكم حد المرتد. لكن في زمانكم يا ايها الاخوة مع قلة العلم
وضعف الدين وضعف اهله اصبحت هذه التشكيكات تأخذ مأخذها في قلوب الناس - 00:22:31

لماذا؟ لان القلوب ضعيفة. ضعيفة من العلم. كالشبهة التي وافتقت قلبا خاليا فتمكنت منه فاذا قال قائل بمقتضى الادلة بان المرتد يقتل
اتهماه بانواع التهم. هذا متشدد هذا ارهابي. هذا اصولي - 00:22:59

هذا يجر الناس على الدين. في انواع هذه القائمة التي تتجدد في كل عصر. ولا يظير هذا اهل العلم ولا اهل الدين ولا اهل الایمان انما
يظير المتهمين ويظير اهل الزمان اذا قل فقههم. وتأثروا بغيرهم فاخذلوكوا دينهم ليهون - 00:23:27

غيرهم ورغباتهم نعم قال الطحاوي رحمة الله تعالى ولا نرى الخروج على ائمتنا وولاة امورنا جاروا ولا ندعوا عليهم ولا نزع يدا من
طاعتهم. ونرى طاعتهم من طاعة الله عز وجل فريضة. ما لم يأمروا بمعصية - 00:23:50

وندعوا لهم بالصلاح والمعافاة. هذا هذه المسألة دخول في باب. من ابواب العقيدة يسمى بباب الامامة والجماعة بباب الامامة والجماعة.
فانه لما ذكر احكام الاسلام واحكام الكفر وعدم الشهادة للمعينين بالجنة او بالنار. او الحكم على اهل القبلة بالكفر او بالشرك او بالنفاق.
او - 00:24:13

في اثار ذلك وهو السيف قال ولا نرى الخروج على ائمة المسلمين وولاة على ائمتنا وولاة امورنا وان جاروا الى اخره. اولا من هم ولة
الامور؟ ولة الامور صنفان الامراء الذين لهم في اعناق الناس بيعة توجب لهم السمع والطاعة بالمعروف - 00:24:43

الصنف الثاني العلماء فيطاعون في دين الله. هؤلاء هم ولة الامور. قال الله جل وعلا يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول
واولي الامر منكم. ولهم المفسرون من اهل السنة اطبق - 00:25:13

وعلى ذكر هذين الصنفين الامراء ومنهم السلاطين والخلفاء والملوك والرؤساء والصنف الثاني العلماء ويدخل فيهم المفتون والقضاة
من جرى مجردهم هؤلاء هم ولة الامور. قال ولا ندعوا عليهم. اهل الایمان واهل السنة - 00:25:33

يدعون لولاة امورهم. ولا يدعون عليهم. لماذا؟ لأن الدعاء عليهم بباب عظيم للحقيقة فيهم ونشر مطالبهم. وسيأتي فيها حديث عوف ابن مالك رضي الله عنه قال ولا ننزع يدا من طاعتهم ما دام ولة امور مسلمين لم يأمروا بالكفر - [00:26:03](#)
فانه يجب لهم الطاعة. وان جاروا وان ظلموا وان استأثروا بالدنيا. لا ينزع اهل السنة من طاعته كما نطقت به الادلة كما سيأتي. ونرى طاعتهم من طاعة الله عز وجل فريضة. لأن الله قال - [00:26:33](#)
قال يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله. فامر بطاعته. واطيعوا الرسول فامر بطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم قال واولي الامر منكم.
ولم يقل واطيعوا اولي الامر منكم فكرر الفعل مع الرسول. وبدأه مع نفسه. يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول - [00:26:53](#)

هل قال واطيعوا لامر منكم؟ لا. قال واولي الامر منكم. وفي هذه فائدة لطيفة عظيمة ان طاعة ولة الامور امراء او علماء ليست مطلقة. وطاعة الله مطلقة طاعة الرسول مطلقة. لأن طاعة الله فريضة ايمان - [00:27:23](#)
وكذا طاعة رسوله لأن المبلغ عن الله. تبقى طاعة الله في الامور في غير معصية هذا قيدها فليست مطلقة. ولأن الرسول لا يمكن ان يأمر بخلاف امر الله لأنه مبلغ عن الله - [00:27:51](#)

طيب طاعة الله عبودية لله. وطاعة الرسول عبودية لمن؟ لله ليست للرسول لأن الله الذي امرنا بطاعته طاعة مطلقة. ولهذا لما جاء نصارى نجران كما قص الله علينا خبرهم في نحو اربعين آية من اول ال عمران. بماذا اختبرهم - [00:28:11](#)
قالوا هنا نحب الله. نطيع الله فقال جل وعلا قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله. ويغفر لكم ذنوبكم. والله غفور رحيم. قل اطيعوا الله والرسول فان تولوا فان الله لا يحب الكافرين. طاعة ولة الامور في غير معصية من طاعة الله - [00:28:40](#)
لان الله افترضها. وكذا طاعتهم من طاعة رسوله صلى الله عليه وسلم. قال ما لم يأمر بمعصية اذا طاعتهم فريضة ليست مطلقة انما بالمعروف وهو الا يأمر بالمعصية. قال ونرى وندعو لهم بالصلاح والمعافاة - [00:29:05](#)

أهل الایمان يدعون لولاة امورهم بالصلاح والمعافاة. لأن في صلاحهم صلاح من ورائهم وبمعافاتهم سلامة الناس في جماعتهم وحوزتهم. وقد جاء عن غير واحد من ائمة السلف كالامام احمد وبنحوه عن الفضيل ابن عياض وغيرهما - [00:29:25](#)
لما نالهم ما نالهم من الاذى من بعض السلاطين. فالامام احمد اذاه المأمون ثم المعتصم ثم الواثق بالله. ثلاثة خلفاء. حملوه على هذه هذه المقالة الباطلة بان يكون القرآن مخلوقا اذا لا تدعوا عليهم - [00:29:55](#)

فصبر على الاذى قال بل ادعو لهم فانه لو كان لي دعوة مستجابة لصرفتها الى السلطان. لأن في صلاح الناس وفي فساده فساد الناس.
هذا السمو ايتها الاخوة عن حظ النفس. والنظر بعيد في النفع المتعدي - [00:30:25](#)
ما نظر الى حظ نفسه فقط. مع ان المظلوم له دعوة لا ترد. لكن هكذا اهل العلم وهكذا الكبار بحظوظهم وحقوقهم الى ما هو اعظم من ذلك. نعم قال الشارح رحمه الله قال تعالى يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم. هذه الآية هي - [00:30:45](#)

الجامعة في وجوب طاعة ولة الامور. وانها فريضة من طاعة الله وطاعة رسوله. لكن ليس على اطلاقها وانما طاعة بالمعروف كم نطقت به الادلة. والمعرفة الا يأمر بالمعصية. لو امركم عالم قال ترى - [00:31:13](#)
الناس منشغلين في تعب. وفي تقدم. صلاة الفجر خلاص الغناها عنكم اذا قمتوا روحوا مباشرة لاعمالكم لا تصلون الا الظهر. تطيعونه؟ ما يطاع. لو قال سلطان من السلاطين خلاص العصر نزلناها عنكم. كما قالها مسيلمة الكذاب. سلمة الكذاب جعل لمن امن به خلاص - [00:31:33](#)

معاكم صلاة العصر. الاديون لعب بزران. لعب. لا طاعات. لمن امر بالمعصية سواء كانت المعصية كبيرة تبلغ الكفر او دون ذلك ان مرسوما بحلق اللحية ما يطاع. ولا ننزع اليك من طاعة. نبقي على طاعته لكن في هذه الامر لا نطيعه - [00:32:03](#)
قال عالم من العلماء ان ربا القروض عليه قيام اقتصادي العالم. فنجيزه للضرورة او نجيز للناس اخذ البيوت والسيارات بالمورق بالربا لا نطيعه. نعم نطيعه اصحاب فيه لكن فيما خالف فيه الادلة وقال فيه بغير المعرفة وقال فيه بالمعصية لا نطيعه - [00:32:33](#)

هذا دليلاً من القرآن من السنة وفي الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من اطاعني فقد اطاع الله ومن عصاني فقد عصى الله ومن يطع الامير فقد اطاعني ومن يعصي الامير فقد عصاني. هذا حديث ابي هريرة في الصحيحين - [00:33:03](#)
شاهد اخره من يطع الامير فقد اطاعني. ومن يعصي الامير فقد عصاني. والامير هو من ولي على او تولى عليهم سواء اماره عامة او اماره خاصة. اماره عامة كولي الامر الاعظم - [00:33:23](#)

خاصة كنوابه امراء المناطق الوزراء الرؤساء المدراء كل بحسبه. نعم. وعن ابي ذر الله عنه قال ان خليلي او صانعي ان اسمع واطيع وان كان عبداً حبشاً مجدد الاطراف. وعند البخاري ولو لحبشي - [00:33:43](#)
كأن رأسه زيبة. نعم. حديث ابي ذر امره النبي ان يسمع ويطيع. وان كان المتولى عليه عبد لان العرب معروفو بالنعرة. نعرة التعاظم. والفخر في الاحساب. والتعاظم به ولو كان هذا الامير عليك عبد حبشي كأن رأسه زيبة اي مجدد الاطراف. مجدد الشعر - [00:34:03](#)

فيسمع له ويطيع وان كنت تراه انه اقل منك. بماذا يسمع ويطيع؟ بهذا التولي انه تولى امراً الناس نعم وفي الصحيحين ايضاً على المرء على المرء المسلم السمع والطاعة فيما احب - [00:34:33](#)
الا ان يؤمر بمعصية. فان امر بمعصية فلا سمع ولا طاعة. هذا حديث عبدالله ابن عمر في الصحيحين. وهو تقييد طاعةولي الامر من الامراء والعلماء بان لا يأمرروا بمعصية. كما قال الطحاوي ما لم يأمروا بمعصية. وهي الطاعة بالمعروف. قال على المرء - [00:34:53](#)
المسلم على هذا اسم فعل امر. كقول الله جل وعلا يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم فعلى ها هنا اسم فعل امر مثل صرح ومه. على المرء المسلم السمع والطاعة فيما احب وفيما كره - [00:35:16](#)

الناس يسمعون ويطيعون فيما احبوا لكن فيما كرهوا يقع الغلط. قال الا ان يؤمر بمعصية عالم او امره امير بمعصية قال فلا سمع ولا طاعة لا سمع ولا طاعة في هذه المعصية - [00:35:38](#)
ليس مطلقاً. وهذا معنى انما الطاعة بالمعروف. فقد بعث النبي صلى الله عليه وسلم سرية وامر عليهم رجالاً وامرهم ان يسمعوا له ويطيعوا. والساربة يسافرون لهم جماعة يختلف فمن اختلاف الرأي ما يؤثر في النفوس ويورثها الظفائن والاحن والاحكام - [00:35:58](#)

تغاضبوا مع اميرهم. ننزل بما ننزل بهذا. افعل ما نفعل هذا قال الم يأمركم النبي صلى الله عليه وسلم ان تسمعوا لي وتطيعوا؟ قالوا نعم. قال اجمعوا لي حطبا. فجمعوا حطبا - [00:36:28](#)

قال اودوه فاوقدوه. صارت ناراً عظيمة. قال يلا ادخلوا فيها. امركم النبي ان تسمعوا لي. هم بالدخول. طاعة لرسول الله. ما هو بحب بالامير هذا. يمكن ما يواطئونه. لكن طاعة لرسول الله - [00:36:48](#)

فقال فقهاؤهم له اصبروا مهلاً انما اتبعتم رسول الله فراراً من النار. لا تفعلوا حتى استأذنا الرسول وسلم بذلك لما رجعوا اخبروا الرسول بهذا الخبر. قال والله لو دخلوها ما خرجوا منها. ان - [00:37:08](#)

الطاعة بالمعروف. قوله انما الطاعة بالمعروف شرعاً بما لا يخالف دين الله. كحديث ابن عمر هنا في قوله ماذا ما لم يؤمر بمعصية فان امر بمعصية فلا سمع ولا طاعة. هذا المقيد لعموم الآية. نعم - [00:37:28](#)

وعن حذيفة بن اليمان قال كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير وكتبت أسأله عن الشر مخافة ان يدركني. فقلت يا رسول الله انا كنا في جاهلية وشر. فجاءنا الله بهذا الخير. فهل بعد هذا الخير من شر - [00:37:48](#)

فقال نعم. فقلت هل بعد ذلك الشر من خير؟ فقال نعم. وفيه دخن. قال قلت وما دخنه قال قوم يستونون بغير سنتي وبهتدون بغير هديه. تعرف منهم وتتذكر. فقلت هل بعد ذلك الخير من شر؟ قال نعم - [00:38:08](#)

نعم دعاء على ابواب جهنم من اجابهم اليها قذفوه فيها. فقلت يا رسول الله صفهم لنا. قال نعم. قوم من جلدتنا يتكلمون بالسنننا. قلت يا رسول الله فما ترى ان ادركني ذلك؟ قال تلزم جماعة المسلمين واماهم - [00:38:28](#)

قلت فان لم يكن لهم جماعة ولا امامه. قال فاعتزل تلك الفرق كلها ولو ان تعوض على اصل شجرة حتى ولا ان تعوض على ولو ان تعوض

نعم. ولو ان بعض على اصل شجرة حتى يدرك الموت وانت على ذلك. هذا حديث جليل - 00:38:48

وهو حديث عظيم وهو الاصل في احاديث الفتن. حديث رواه الشیخان من طرق عن ابی ادريس عن حذيفة بن الیمانی رضی الله عنہما. عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم. والحدیث هذا قد - 00:39:08

سبق الكلام عليه في مناسبات مستقلة على هذا الحديث وما فيه من الحكم والفوائد والعبر ويليق باصحاب الفضيلة خطباء الجماع وائمه المساجد تذكير الناس بهذا الحديث بين فينة واحرى لانه يخبره عن واقع حالهم. الشاهد منه ان الناس كانوا في جاهلية -

00:39:28

فجاءهم الله بهذا الهدى وهو الاسلام. واحب النبي وسلم انه سيعقب هذا الاسلام ايش شر اخر ثم يأتي بعد هذا الشر خير لكن خير ليس بصافي وانما فيه دخل هل بعد ذلك الشر من خير؟ قال نعم وفيه دخن. وما الدخن؟ والامر غير الحالص. فيه - 00:39:58

في علائق في دغل قال قوم يستنون بغير سنتي ويهددون بغيري هذه تعرف منهم هذا بين ظاهر في هؤلاء الفرق المفترقة.

والحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على ابي القاسم محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن معاذ بن جبل رضي الله عنه

00:40:28

ثم قال هل بعد ذلك الخير من شر؟ هذا الشر المستحكم في اخر الزمان. يتکاثر الى ان يستحكم. موب يجي فجأة يأتي تدريجيا الى
ان قال نعم دعاء يا ايهاب حمنه فقل الله قال حذفة رض الله عنه رواه معاذ - 00:40:58

صفهم لنا فوصفهم له لماذا وصفهم؟ صلى الله عليه وسلم وصفهم بقوله هم من بنى جلدتنا ما هو بجانب ويتكلمون بالسنننا اي منا وردت عليهم هذه الموارد والصروف والبدع والمحديثات حتى ظنواها من دين الله - 00:41:22

وصرفوا الناس عن دين الله ووفق الله حذيفة لهذه الاسئلة يا اخوان. هذا من توفيق الله له بكمال علمه وفقهه رضي الله عنه. قلت يا رسول فما ترى ان ادركتني ذلك فما تأمرني بذلك؟ فذكر سبب النجا وهو - 00:41:52

والدال على حديث الباب. قال تلزم جماعة المسلمين وأمامهم. لزوم الجماعة منجي من الفتنة
هذا الباب الجماعة وإن المأمولة إن: ١٧- إماماً - ٤٢: ٥٠

ولا امام الا بالسمع والطاعة بالمعروف. هذه القاعدة دل عليها الكتاب والسنة واجماع السلف. من ثلاث كلمات لا جماعة الا بامام. ولا امام الا بالسمع والطاعة له بالمعروف. وش الفايدة اذا - 00:42:37

جعلوه اماما ولم يسمعوا له او جعلوه اماما وجعلوا له السمع مطلقا. حتى يؤمر بالمعصية. خرجوا عن دين الله جل وعلا بعبادة هذا.
المطاع طاعة مطلقة اذا القاعدة في هذا الباب ان لا جماعة الا بامام، لو كانوا كثيرين ما لهم امام ما هو بجماعة - 00:42:57

ولما امام الا بالسمع والطاعة له بالمعرفة من توفيق الله لحذيفة وهذا هو موضع هذا الشاهد لهذا الباب. قال يا رسول الله فان لم يكن لهم ايمان جماعات متناحرة متنافرة. هذا يخرج على هذا وهذا ينazuء هذا. وهذا من توفيق الله لحذيفة سأله عن شيء وقع -

00:43:23

او يقع قال صلی الله علیه وسلم فاعتزل تلك الفرق كلها. امره باعتزالتها كلها اذا لم يكن ثمة امام يسمع له ويطاع. قال ولو اي لو بلغ الحال الى ان يأتيك الموت وانت - 00:43:48

هذا الحال لأن البلاء من أين؟ من اللسان والي عاظ على شيء يقوى يتكلم ها؟ ما يقوى يتكلم. ولهذا الناس يقولون - [00:44:08](#)

البلاء انما يأتي من هذا اللسان وهذا الكلام. ولو ان - 36:44:00

يأتيك الموت وانت كذلك فيسلم الناس منك وتسلم منهم ومن شره. شاهده ان - 00:44:56
الشعبة والجماعة الشعية هـ. التـ. لها امامـ. يسمع له بـطـاعـ بالمعـرفـ اـنـ الجـمـاعـةـ الشـعـبـةـ منـحـاةـ مـنـ الفتـ. وـانـ له تـكـ منـحـاةـ منـ

كل الفتن لكنها منجاة من جلها. تبقى فتنة الانسان في نفسه في ولده في اهله - [00:45:16](#)

في ماله في صحته في دينه. نعم، سمع نعم هي فرق. هي فرق لأنها متنازعة في امر الامامة وفي غيرها. في اما فيما يتعلق في الامراء في غيرها فيما يتعلق بالعلماء - [00:45:36](#)

وهذا كما في الحديث الآخر ستفترق هذه الامة على ثلاثة وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة كما في حديث ابن مسعود قال خط النبي خطا مستقيما وخط عن جنباته خطوطا وقال هذا صراط الله وهذه - [00:46:02](#)

سبل وعلى كل سبيل منها شيطان يدعوك اليه. من اجابهم اليه قذفوه في النار. والحديث نقل دعوة على ابواب جهنم الاظلال نعم وعن ابن عباس رضي الله عنهم قال قال - [00:46:19](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رأى من اميره شيئا يكرهه فليصبر فانه من فارق الجماعة شيئا فمات فميته وفي رواية فقد خلع ربقة الاسلام من عنقه. هذا حديث ابن عباس حديث جليل. قال فيه النبي - [00:46:39](#)

من رأى من اميره يكرهه شيئا يكرهه فليصبر. فان من فارق الجماعة شيئا فمات فميته اي وقع في كبيرة من الكبائر. في رواية فميته جاهلية. وفي رواية ثالثة فميته جاهلية كلها بمعنى واحد وهو انه قد قارف كبيرة من كبائر الذنوب - [00:46:59](#)

ومثله حديث فقط رواية فقد خلع رفقة الاسلام من عنقه لان نصوص الوعيد قد يجره هذا الخروج الى ان يكفر نعم طيب في حديث ابن عباس هذا حديث ابن عمر السابق على المرء المسلم السمع والطاعة فيما احب وفيمما كره الا ان يأمر بمعصية - [00:47:29](#)

نستخلص منها مسألة جليلة. ما موقفنا او موقف المسلم من جور ولاة الامور سواء الامراء او العلماء دل الحديثان على ثلاثة مواقف. الموقف الاول كره هذا الجور. وهذا الظلم من رأى من اميره شيئا يكرهه. وقال اميري هنا لان الغالب ان الظلم يأتي من هذه الجهة - [00:47:59](#)

الامر الثاني قال فليصبر الامر بالصبر. الامر ثالث الا نسمع ولا نطيع في هذه المعصية. يمكن نظيف امر رابعا او نجعله من الثالث وهو السمع والطاعة فيما دونها. فيما دون هذه المعصية. لقوله - [00:48:36](#)

ان امر بمعصية فلا سمع ولا طاعة اي في هذه المعصية لا مطلقا. نعم. وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا بويغ لخليفتين فاقتلوهما الاخر. هذا الحديث رواه مسلم في الصحيح - [00:49:06](#)

عن ابي سعيد الخدري سعد ابن مالك ابن سنان من بنى خدرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا وهذى شرطية لامن قد يقع. بويغ اي بایع الناس لخليفتين. ففيها تسمية - [00:49:26](#)

الامام بال الخليفة. وفيها تسميتهم ايضا في الاحاديث الاخرى بالملوك خلافة النبوة ثلاثون سنة. ثم يؤتى الله ملكه من يشاء. اذا بويغ لخليفتين اي في وقت واحد مكان واحد بان ينماز العشرين ولاده الاول. فاقتلوهما الاخر. لامن الاخر - [00:49:46](#)

مسبب لنزع ولاده الاول وشق للجماعة. ومن مقاصد الشريعة العظمى الاجتماع. وعدم مظاهرها كثيرة في الاجتماع في العبادات وفي غيرها ومنها السمع والطاعة. لا جماعة الا بامام ولا امام الا بالسمع والطاعة له بالمعروف - [00:50:19](#)

ومثله اللفظ الاخر في الصحيحين في صحيح مسلم قوله عليه الصلاة والسلام من اتقكم وامركم جميع يريد ان ان يفرق كلمتكم فاقتلوه كائنا من كان. اللهم صلي وسلم عليه. هذا يفسر هذا الحديث. فاقتلوه - [00:50:40](#)

كائنا من كان. وقول كائنا من كان مهما كان في شرفه ومهما كان في صلاحه ومما كان في منصبه ومنها اخذ العلماء ان الامام اذا انعقدت لغير هاشمي لم يجز لهاشمي ولا لغيره ان ينمازه اياها. لعموم قوله فاقتلوه - [00:51:00](#)

كائنا من كان نعم. وعن عوف بن مالك رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خيار ائمتك هم الذين تحبونهم ويحبونكم. وتصلون عليهم ويصلون عليكم. وشاروا ائمتك الذين تبغضونهم ويبغضونكم - [00:51:20](#)

وتلعنونهم ويلعنونكم. فقلنا يا رسول الله افلا ننمازهم بالسيف عند ذلك؟ قال لا. ما اقاموا فيكم الصلاة الا من ولی عليه وال فرآه يأتي شيئا من معصية الله فليكره ما يأتي من معصية الله ولا ينزعن يدا من طاعة - [00:51:43](#)

حديث عوف بن مالك هذا اصل في هذا الباب ايضا. عوف بن مالك الاشجعي قال قال النبي صلى الله عليه وسلم خيار ائمتك. خيار

هم اي فضلاوهم الذين تصلون عليهم ويصلون عليكم. كيف نصلي عليهم؟ صلاة الجنائزه؟ لا - [00:52:03](#)
الصلاه هنا بمعنى الدعاء. ندعوا لهم ويدعون لنا. والدعاء ما هو مخصوص في مقام واحد. خطبة الجمعة لا الدعاء في عدة مواقف
لأنه ناشئ من حبهم ومن اعطائهم صفحة لعنق - [00:52:23](#)

بالبيعة الشرعية. هم يدعون لنا ونحن ندعوا لهم. هؤلاء هم خيارنا تصلون عليهم ويصلون عليكم. وتحبونهم ويحبونكم حب الایمان ما هو بحب المصالح. خيار ائمتكم. والحديث في ولادة امور من الامر قال وشاري ائمتكم الذين تبغضونهم ويبغضونكم هم يبغضونكم - [00:52:44](#)

تبغضونها وتلعنونهم ويلعنونكم. اللعن هنا ليس مجرم. اللعن المعروف وانما مجرد مطلق السب لأن السب الفاضل كثيرة اشهرها اللعن.
قالوا يا رسول الله اذا كانوا كذلك نبغضهم يبغضونا. ولعنهم نسبهم - [00:53:23](#)

ويسبونا بالسيف نخرج عليهم. بالسيف اي بالسلاح. قال عليه الصلاة والسلام لا ثالثا يكون هذا انتصار لحظ النفس على مصلحة اعظم
وهو حظ الجماعة لو كان منهم معصية تخرج عليهم تحصل مصلحة لكن في تفويت مصلحة اعظم وهو الاجتماع. و - [00:53:43](#)
قوة البيضة بيضة اهل الاسلام. قال لا ما اقاموا فيكم الصلاة. لأن اقامه الصلاة شعار اهل الایمان. وهي عمود الاسلام لا قيام للإسلام الا
بالصلاه. في اللفظ الآخر لا الا استثناء - [00:54:13](#)

ان تروا تروه رؤيا واضحة اما عينية والا قلبية تعلم كفرا ما هو بمعصية. بواحا ظاهرا واظحا بينا. لا ليس ولا لا اشكال ولا الالتباس
فيه. لكم فيه من الله برهان. عندكم من الله فيه حجة. ودليل على انه كفر اكبر - [00:54:33](#)
بين بواح. ثم قال عليه الصلاة والسلام الا وهي اداة تحظير. من ولی عليه والد فرآه يأتي شيئا من معصية الله. فليكره ما يأتي من
معصيته لهذا كما سبق في الاول في الموقف من ايش - [00:55:03](#)

من ظلم الولاية ان تكره ما يأتي من معصية. ولا ينزعن يدا من طاعة. وهذا متضمن ماذا؟ للصبر والا تسعم ولا تطيع في المعصية. كل
هذه الدلة وغيرها كثير. ساقها - [00:55:23](#)

للدلالة على هذا الباب. يقول رحمه الله وجه الدلاله نعم. فقد دل الكتاب والسنة على وجوب طاعة اولي الامر ما لم يأمرها بمعصية.
فتتأمل قوله تعالى اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم. كيف قال واطيعوا الرسول - [00:55:43](#)
ولم يقل واطيعوا اولي الامر منكم. لأن اولي الامر لا يفردون بالطاعة الله اكبر الله اكبر الله اشهد ان لا الله الا الله اشهد ان
لا الله الا الله - [00:56:03](#)

اشهد ان لا الله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان لا حول ولا قوة الا بالله لا حول ولا قوة الا بالله - [00:56:53](#)

لا حول الله اكبر الله اكبر لا الله الا الله اللهم صلي وسلم الصلاة القائمة على سيدنا نعم. فتأمل قوله تعالى اطيعوا الله واطيعوا
الرسول واولي الامر منكم. كيف قال واطيعوا - [00:58:23](#)
رسول ولم يقل واطيعوا اولي الامر منكم. لأن اولي الامر لا يفردون بالطاعة. بل يطاعون فيما هو طاعة لله ورسوله. واعد هذا الفعل
مع الرسول لأنه من يطع الرسول فقد اطاع الله. فان الرسول لا يأمر بغير طاعة الله. بل هو معصوم في ذلك - [00:59:23](#)
اما ولی الامر فقد يأمر بغير طاعة الله فلا يطاع الا فيما هو طاعة لله ورسوله. هذا كما سبق ان الطاعة المطلقة هي طاعة الله. لأنها من
مقتضى العبودية. وكذا الطاعة المطلقة طاعة رسول الله صلي الله عليه وسلم. في دين - [00:59:43](#)

بسم الله لأنها من مقتضى عبودية الله. واما طاعة ولاة الامر علماء او امراء فليس مطلقة ومن انواع الشرك لأن الشرك يرجع في
اصوله الى اربعة اصول. هي اصول الشرك. والشيعة - [01:00:03](#)

يا مناحي اشغلك الجوال. وما اكثر ما يشغلك الجوال. جوال في مجلس العلم عز الله حصل الواحد واستوعب. الشكوى لله. ها ما
اصول الشرك؟ ترى كررناها وذكرناها غير مرة. والسؤال لك واعنيك يا جارة. ها - [01:00:25](#)
قلنا اصول الشرك اربعة. ما هي؟ ها الجهة اليسرى عسى عندكم جواب بيه يبرد التسبد. وشو السؤال؟ ايه ها ايه. ها ايه. ها الانكار.

شو الفرق بين الانكار والتکذیب والجحود اصول الشرک اربعة. اولها شرك الدعوة. دعاء - 01:00:50

ثانيا شرك الارادة. كما هو شرك المنافقين. ثالثا شرك المحبة. رابعا قد ترجم الشيخ المجدد رحمة الله بابا في كتاب التوحيد قال باب من اطاع العلماء والامراء في تحليل ما حرم الله او تحريم ما حرم ما حرم الله - 01:01:37

مسألة اخرى لماذا يدرج العلماء ما يتعلق بالسمع والطاعة في باب العقيدة؟ وهو باب الجماعة والامامة. لعدة امور. الاول لأن الادلة الشرعية قد تظافرت عليها عبرت في تحقيقها. وسبق طرف منها في ادلة القرآن وادلة السنة. والاجماع. ثانيا - 01:02:07
لأن المنحرفين من اهل البدع انحرفوا في هذا الاصل. ولهذا المنحرفون في هذا الباب طوائف الوعيادية وهم الخوارج والمعتزلة في جانب يقاربهم المرجئة بفرقها في جانب ثالثا انه بلزوم الجماعة - 01:02:37

تحقق قيام الشريعة رابعا انه بالسمع والطاعة للامام تقوم الرسوم والديانة. من الذي يقيم الحدود؟ من يقيمه؟ولي الامر. من الذي تعين القضاةولي الامر. من الذي يقوم بمصالح الناس؟ وردي السوءة عنهمولي الامر - 01:03:09

فلهذا صار هذا اصل في باب الاعتقاد. نعم. هم المرجحة ما عندهم احد يكفر. قد يخرج بعض من عنده ارجاء في مسألة كما في مسألة اه

اه مسألة ارجاء ارجاء الفقهاء قد يحصل من بعضهم تأويل - 01:03:39

نعم قوله ما اقاموا فيكم الصلاة. والرواية الاخرى الا ان ترى كفرا بواحدا دل على ان ترك اقامة الصلاة كفر بواح. منهم في انفسهم وفي الناس ايضا. هذى من ما ذهب اليه عامة السلف من ان ترك اقامة الصلاة كفر اكبر. يخرج من الملة - 01:04:09

قد بسط الكلام على هذه الادلة الامام الجليل الفقيه الشافعي الثاني محمد ابن نصر المروزي توفى عام مئتين واربعة وتسعين في كتابه تعظيمي قدر الصلاة نعم وما لز طاعتهم وان جاروا فلانه يترب على الخروج عن طاعتهم من المفاسد اضعاف ما يحصل من جورهم. هذا - 01:04:39

الحكم في لزوم طاعتهم وان ظلموا وجاروا. حكم غير ما دلت عليه الادلة. بصراحتها وهو وانه يترب على الخروج عليهم من المفاسد اضعاف ما يحصل من جورهم. بل اضعاف ما يظن او يظن انه يحصل - 01:05:09

المصالح نعم بل في الصبر على هذه الفائدة الثانية والحكمة الثانية بل في الصبر على جورهم تکفير السينات ومضاعفة الاجور. نعم. في الصبر على ظلم الولاة وجورهم. تکفر السينات. هذى من المصائب والرزايا في الدنيا - 01:05:29

للذنوب. بل الصبر عليهم رفعة للدرجات. وليس معنى هذا اللزامية لا. صبر عليهم مع نصحهم والدعاء لهم بالصلاح. ولهذا جرت سنة الله الكونية انه ما يسلط هؤلاء الا على من عندهم ذنب - 01:05:49

وعندهم فساد. فان الله تعالى ما سلطهم علينا الا لفساد وباعمالنا والجزاء من جنس العمل. فعلينا الاجتهاد في الاستغفار والتوبة واصلاح العمل. والدليل على انهم انما سلطوا علينا نقص وفساد فيما هذه الایات التي يسوق بها الشيخ الان نعم قال تعالى وما اصابكم من مصيبة - 01:06:09

كسبت ايديكم ويعفو عن كثير. وقال تعالى او لما اصابتكم مصيبة قد اصبتم مثلها قلتم انى هذا قل هو من عند انفسكم. وقال تعالى ما اصابك من حسنة فمن الله. وما اصابك من سيئة فمن نفسك - 01:06:39

وقال تعالى وكذلك نولي بعض الظالمين بعضا بما كانوا يکسبون. هذه كلها دلت على ان الذنوب والمعاصي انها بسبينا نحن. وبتقديرنا نحن. واية انعام حاكمة نولي بعض الظالمين بعضا. فالظلم يولي الله عز وجل على - 01:06:59

مثله ليه؟ بما كانوا يکسبون اي بسبب ظلمهم. بسبب ظلمهم. وبسبب معاصيهم واسرافه ولهذا البلاء اذا عم اوشك ان يعم الناس بالعقوبة. طيب منهم من لم يصب هذا الذنب ثم يبعث على نياتهم كما في حديث عائشة وام سلمة. فانه ذكر عليه الصلاة والسلام انه يخسف بجيبه - 01:07:29

اذا كانوا في بيت الارض خسف بهم. قالوا يا رسول انھلك وفيانا الصالحون؟ قال نعم. اذا كثر الخبث ولما قيل وان معهم من ليس منهم قال يبعثون على نياتهم. والحكم للاغلب. اذا هذا الظلم والجور والتصلب - 01:07:59

من هؤلاء الولاة انما هم بسبب ذنب الناس. فيكون هذا فيه تذکیر وتنبيه لان يعودوا الى ربهم ويقلعوا عن معصية ثم تکفير لذنبهم

وسيئاتهم هذا التسلط هذه حكمة ثانية نعم - 01:08:19

فإذا أراد الرعية أن يتخلصوا من ظلم الامير الظالم فليتركوا الظلم. الظلم الذي في انفسهم ومنهم على غيرهم نعم وعن مالك بن دينار انه جاء في بعض كتب الله ان الله مالك الملوك - 01:08:39

قلوب الملوك بيديه. فمن اطاعني جعلتهم عليه رحمة. ومن عصاني جعلتهم عليه نقمـة فلا تشغـلوا انفسكم بسبـ الملوك لكن تبـوا اعطـفهم عليهمـ. وهذا الكلام من مالـك ابن دـينـارـ هذا من سـاداتـ التابـعينـ توفـى عامـ مـئةـ وـسبـعةـ وـعشـرينـ - 01:08:59 كلامـ نـيرـ من مشـكـاةـ عليهـ مشـكـاةـ النـبوـةـ. وقد روـيـ الحـدـيـثـ مـرـفـوعـاـ كـمـاـ روـاهـ الطـبـرـانـيـ وـغـيـرـهـ لـكـنـ فيـ اسـنـادـهـ مـعـضـلـ وـهـوـ رـجـلـ مـتـرـوـكـ لـكـنـ معـنـىـ هـذـاـ صـحـيـحـ قـوـلـهـ قـلـوبـ المـلـوـكـ بـيـدـيـ. نـعـمـ بـيـدـ اللـهـ. قـلـوبـ المـلـوـكـ بـيـدـيـ - 01:09:19

فـمنـ اـطـاعـنـيـ جـعـلـتـهـمـ عـلـيـهـ رـحـمـةـ. وـاعـتـبـرـوـ بـمـاـ بـاـمـارـةـ الـخـلـافـاءـ الـراـشـدـيـنـ. رـضـيـ اللـهـ عـنـهـمـ وـأـمـارـةـ عـمـرـ بـنـ عـبـدـ الـعـزـيـزـ رـحـمـةـ عـلـيـهـ تـحـتـهـ. وـمـنـ عـصـانـيـ جـعـلـتـهـمـ عـلـيـهـ نـقـمـةـ. فـلاـ تـشـغـلـواـ اـنـفـسـكـمـ بـسـبـ الـمـلـوـكـ. لـكـنـ تـبـواـ اـعـطـفـهـمـ عـلـيـهـمـ. وـفـيـ الـأـثـرـ الـأـخـرـ مـنـ عـصـانـيـ وـهـوـ - 01:09:44

ويعرفـنيـ سـلـطـتـ عـلـيـهـ إـيـشـ؟ـ مـنـ لـاـ يـعـرـفـنـيـ. نـعـمـ قـالـ الطـحاـوـيـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـيـ وـنـتـبـعـ السـنـةـ وـالـجـمـاعـةـ وـنـجـتـنـبـ الشـذـوذـ وـالـخـلـافـ وـالـفـرـقـةـ قـالـ الشـارـحـ رـحـمـهـ اللـهـ السـنـةـ طـرـيـقـةـ الرـسـوـلـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـالـجـمـاعـةـ جـمـاعـةـ الـمـسـلـمـيـنـ وـهـمـ الصـحـابـةـ وـالـتـابـعـوـنـ لـهـمـ - 01:10:14

باـحسـانـ إـلـىـ يـوـمـ الدـيـنـ. فـاتـبـاعـهـمـ هـدـىـ وـخـلـافـهـمـ ضـلـالـ. قـالـ وـنـتـبـعـ السـنـةـ وـالـجـمـاعـةـ وـصـفـ وـلـيـسـتـ اـسـمـ الـشـرـعـيـ وـشـوـ؟ـ اـسـمـ الـاسـلـامـ. هـوـ سـمـاـكـ الـمـسـلـمـوـنـ مـنـ قـبـلـ اـمـاـ السـنـةـ وـالـجـمـاعـةـ هـذـيـ اوـصـافـ. قـدـ يـتـحـقـقـ مـعـهـاـ الـوـصـفـ وـقـدـ تـكـوـنـ دـعـوـةـ بـدـوـنـ وـصـفـ. بـدـوـنـ - 01:10:41

تحـقـقـ هـذـاـ الـوـصـفـ. يـقـولـ إـنـاـ سـنـيـ وـتـذـوـبـ. اـفـعـالـهـ لـيـسـتـ سـنـيـةـ. اوـ يـقـولـ سـنـيـ مـقـابـلـ الـرـافـظـ يـدـخـلـ فـيـ السـنـيـ الصـوـفـيـ وـالـمـتـكـلـ وـالـجـهـيـ وـالـمـعـتـزـلـيـ وـالـأـشـعـرـيـ وـغـيـرـهـ. فـهـذـهـ دـعـاوـىـ حـتـىـ يـقـيمـوـاـ عـلـيـهـاـ الـبـيـتـ - 01:11:11 ماـ السـنـةـ هـيـ طـرـيـقـةـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ الـتـيـ تـرـكـ النـاسـ عـلـيـهـاـ. كـمـ قـالـ فـيـ حـدـيـثـ الـاـفـتـرـاقـ فـيـ النـارـ إـلـاـ وـاـحـدـةـ قـالـوـاـ مـنـ هـيـ مـنـ كـانـ عـلـىـ مـثـلـ مـاـ اـنـاـ عـلـيـهـ الـيـوـمـ وـاصـحـابـيـ - 01:11:31

وـالـجـمـاعـةـ هـمـ جـمـاعـةـ الـمـسـلـمـيـنـ. مـاـ الـمـرـادـ بـجـمـاعـةـ الـمـسـلـمـيـنـ؟ـ مـاـ هـوـ الـمـرـادـ بـهـمـ الـكـثـرـةـ. اـنـمـاـ الـمـجـتـمـعـوـنـ عـلـىـ الـحـقـ وـانـ قـلـواـ. وـلـهـذـاـ عـرـفـهـمـ قـالـ هـمـ الصـحـابـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـمـ. وـهـمـ الـذـيـنـ اـتـبـعـوـهـمـ باـحسـانـ - 01:11:48 لـانـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ نـوـهـ بـهـؤـلـاءـ بـهـذـهـ الـجـمـاعـةـ وـقـالـ وـمـنـ يـشـاقـقـ الرـسـوـلـ مـنـ بـعـدـيـ ماـ تـبـيـنـ لـهـ هـدـىـ. مـشـاقـقـةـ الرـسـوـلـ هـيـ مـخـالـفـةـ السـنـةـ. وـيـتـبـعـ غـيـرـ سـبـيلـ الـمـؤـمـنـيـنـ. الـمـؤـمـنـوـنـ هـمـ الـجـمـاعـةـ. موـاعـيـدـهـ - 01:12:08

ماـ تـولـىـ. هـذـاـ فـيـ الدـنـيـاـ وـنـصـلـهـ جـهـنـمـ وـسـاءـتـ بـصـبـرـاـ ايـ فـيـ الـاـخـرـةـ. وـلـهـذـاـ قـالـ فـيـ حـدـيـثـ الـاـفـتـرـاقـ هـمـ مـنـ كـانـ عـلـىـ مـثـلـ مـاـ اـنـاـ عـلـيـهـ الـيـوـمـ وـاصـحـابـيـ. فـيـ روـاـيـةـ قـالـ هـمـ الـجـمـاعـةـ. ايـ الـمـجـتـمـعـوـنـ عـلـىـ الـحـقـ وـانـ قـلـواـ. فـانـ اللـهـ ذـكـرـ الخـيـرـ لـابـراهـيـمـ - 01:12:28 اـنـهـ اـمـةـ وـهـوـ وـاحـدـ. فـيـ زـمـنـ عـمـ فـيـهـ الشـرـكـ. اـنـ اـبـراهـيـمـ كـانـ اـمـةـ. قـالـتـ اللـهـ حـنـيـفـاـ وـلـمـ يـكـنـ مـنـ الـمـشـرـكـيـنـ دـارـ الـاخـرـىـ وـمـاـ كـانـ مـنـ الـمـشـرـكـيـنـ وـهـوـ وـاحـدـ عـلـيـهـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ فـيـ زـمـنـ عـمـ الشـرـكـ فـيـهـ وـطـنـ. طـيـبـ الـرـوـاـيـةـ الـثـالـثـةـ قـالـ هـمـ السـوـادـ - 01:12:48 الـاعـظـمـ ايـ مـنـ الـمـؤـمـنـيـنـ. لـانـ فـطـرـتـهـمـ الـتـيـ لـمـ تـتـغـيـرـ هـيـ عـلـىـ وـفـقـ هـذـهـ الـطـرـيـقـةـ الـنـبـوـيـةـ عـلـىـ السـنـةـ الـمـحـمـدـيـةـ لـيـسـ مـرـادـ السـوـدـ الـاعـظـمـ الـكـثـرـةـ وـانـمـاـ عـلـىـ الـفـطـرـةـ نـعـمـ قـالـ اللـهـ تـعـالـيـ - 01:13:09

لـنبـيـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ. قـلـ اـنـ كـنـتـمـ تـحـبـونـ اللـهـ فـاتـبـعـونـيـ يـحـبـبـكـمـ اللـهـ وـيـغـفـرـ لـكـمـ ذـنـوبـكـمـ. وـالـلـهـ غـفـورـ رـحـيمـ وـقـالـ تـعـالـيـ وـمـنـ يـشـاقـقـ الرـسـوـلـ مـنـ بـعـدـيـ ماـ تـبـيـنـ لـهـ الـهـدـىـ. وـيـتـبـعـ غـيـرـ سـبـيلـ الـمـؤـمـنـيـنـ نـوـلـهـ مـاـ تـوـلـاهـ. وـنـصـلـهـ - 01:13:29 فـيـ جـهـنـمـ وـسـاءـتـ مـصـبـرـاـ. اـيـةـ اـلـ عمرـانـ قـلـ اـنـ كـنـتـمـ تـحـبـونـ اللـهـ فـاتـبـعـونـيـ يـحـبـبـكـمـ اللـهـ. تـبـعـونـيـ يـعـنـيـ هـذـاـ دـلـيلـ اـتـبـاعـ السـنـةـ وـهـيـ مـاـ كـانـتـ عـلـيـهـ طـرـيـقـةـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ. نـعـمـ. وـقـالـ تـعـالـيـ قـلـ اـطـيـعـوـاـ - 01:13:49 اـدـعـواـ اللـهـ وـاـطـيـعـوـاـ الرـسـوـلـ. فـانـ تـوـلـواـ فـانـمـاـ عـلـيـهـ مـاـ حـمـلـ وـعـلـيـكـمـ مـاـ حـمـلـتـمـ. وـانـ تـطـيـعـوـهـ تـهـتـدـواـ. وـمـاـ عـلـىـ الرـسـوـلـ إـلـاـ بـلـاغـ الـمـبـيـنـ.

فان تولوا عن طاعة الله او طاعة رسوله فانما عليه ما حمل. وعليكم ما حملتم - [01:14:09](#)

كلفه الله ان يبلغ وكلفكم الله ان تسمعوا وتطيعوا. ثم قال وان تطيعوه تهتدوا. وما على الرسول الا البلاغ المبين. اللهم صلي وسلم على رسول الله. نعم. وقال تعالى وان هذا صراطي مستقىما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل - [01:14:29](#)

فتفرق بكم عن سبيله. ذلكم وصاكم به لعلكم تتقوون. ما الشاهد من اية الانعام على ونتبع السنة؟ والجماعة لان الصراط المستقيم الذي خطه هو السنة هو الاسلام. والخطوط والسبيل عن يمينه وعن يساره هي - [01:14:49](#)

فارق للجماعة مفارق لدينه وسننته. فهذه الاية مع حديث حذيفة كلها في باب واحد نعم. وقال تعالى ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات - [01:15:09](#)

واولئك لهم عذاب عظيم. الشاهد منها ان التفرق عن الجماعة بعد بيان الحق ومعرفته مولود الهاك ولا تكن كيتفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات. جاءهم الهدى والبيان هنا هي السنة. طريق - [01:15:29](#)

المحمدية واولئك لهم عذاب عظيم اي بتفرقهم واختلافهم بعد معرفتهم الحق وعدم اتباعهم اياه. نعم وقال تعالى ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيئا لست منهم في شيء. انما امرهم الى الله ثم يتبئهم بما كانوا - [01:15:49](#)

الاية في اخر الانعام اصل في ذم الفرق. والاحزاب والطوائف سمات كلها الا جماعة واحدة وحزبا واحدا. وهم حزب الله ورسوله.

وجماعة الحق وجماعة الهدى قال جل وعلا ان الذين فرقوا دينه وكانوا شيئا احزابا وجماعات وطوائف واحزاب - [01:16:09](#)

وفرق لست منهم في شيء برأ الله نبيه منهم. وتبرأ من طريقتهم انما امرهم الى الله هذا وعيده. ثم يتبئهم بما كانوا يفعلون. نعم ينطبق على الان قبل الان وبعد الان. كل جماعة وطائفة وفرقة - [01:16:39](#)

وحزب ومجموعة فارقوا سنة النبي عليه الصلاة والسلام. وطريقته خلني اكمل وطريقة السلف الصالح الذين مشوا على هذا فهم داخلون في وعيده هذه الاية باي اسم سموا؟ سموا انفسهم باسم الصلاح والفالح - [01:17:09](#)

او سموا انفسهم باسماء زعمائهم وقادتهم. نعم وثبت في السنن الحديث الذي صححه الترمذى. عن العرياض بن سارية قال وعظنا رسول العرياطى عن العرياض ابن سارية فقال رضي الله عن العرياض بن سارية رضي الله عنه قال وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:17:29](#)

موعظة بلغة ذرفت منها العيون ووجلت منها القلوب. فقال قائل يا رسول الله كان هذه موعدة موعدة فماذا تعهد علينا؟ فقال اوصيكم بالسمع والطاعة فانه من يعش منكم بعدي فسيرى اختلافا كثيرا. فعليكم بستي - [01:17:59](#)

وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي. تمسكون بها وعضوا عليها بالنواخذة. واياكم ومحدثات الامور فان كل بدعة ضلاله. هذا حديث العرياط الذى رواه اهل السنن ما خلا النسائي. والشاهد منه اوصيكم بالسمع - [01:18:19](#)

يشمل للامراء الذين لهم في اعناق الناس بيعة صحيحة شرعية وللعلماء الذين يبلغون دين الله فان ومن يعش منكم. دل على ان الامر ليس بالبعيد. والرسول ما يعلم الغيب. فسيرى اختلافا كثيرا. هذا الاختلاف هو الافتراق - [01:18:39](#)

اختلافا مذموم يفضي الى الافتراق. فعليكم يأمرنا عليكم بستي. هذى السنة التي ذكرها طريقة النبي عليه الصلاة والسلام. نتبع السنة. وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي. تمسكون بها. حتى شدة التمسك امرنا ان نغض عليها بالنواخذة وهي الاضراس والانياب. ثم قال فان كل وهذا عام - [01:18:59](#)

من بدعة وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار. الله يجيرنا واياكم من النار واسبابه ما عليه النبي وعليه اصحابه رضي الله عنه وفي هذا ايضا ذكر لخريطة الافتراق. كيف يبدأ الافتراق؟ اول ما - [01:19:29](#)

يبدأ الافتراق بقول مخالف يقول شاذ. مخالف لما عليه اهل الحق. سواء في ديننا او في من قبلنا الاديان الحق يبدأ بقول شاذ مخالف يقوله قائل فيتعصب له او يتغصب له اتباعه. فيخونون جماعة ثم - [01:19:59](#)

يتقادم بهم الامر الى ان يكتروا فتكون طائفة. الى ان تكون فرقة. وربما ازدادت وعظمت هذه حتى تكون دينا هذى خريطة الافتراق. ولهذا جاء الوعيد والزجر والتهديد في مخالفة الجماعة ولو قيد شبر. لأن لا توقع في هذا الافتراق المذموم - [01:20:29](#)

وهنا الافتراق كله مذموم. لكن الخلاف ليس كله مذموم. الخلاف خلافان خلاف محمود وهو الاختلاف في الحق في الاجتهاد فيه في تحصيل اسبابه ووسائله كما هو خلاف التنوع وكما هو الخلاف الفقهي في اكثر وجل احواله. النوع الثاني الخلاف المذموم -

01:20:59

وهو خلاف مذموم لذاته اذا خالفوا الحق فيه. وخلافا مذموم لاعتبار اخر وهو التعصب الاختلاف الممدوح يصيده خلافا مذموما. وهذا الخلاف المذموم هو الذي يورث التفرق والشذوذ عن الجماعة. وهذا الذي جاءت الادلة ناطقة بمذمته. ولا تكونوا كالذين اختلفوا -

01:21:29

كيتفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات. نعم. فيبين صلی الله علیہ وسلم ان عامة المخالفين هالكون من الجانبين الا اهل السنة والجماعة. من الجانبين اي من اهل الكتابين قبلنا ومن هذه الامة -

01:21:59

بقوله كلها كلهما تشمل اهل الكتابين قبلنا لافترائهم وهذه الامة الا فرقة واحدة وانظروا الى حلقة الصحابة وفهمهم وفقهم لما قالوا من هذه الفرقة الواحدة الناجية ولم يسألوه عن الفرق الهالكة -

01:22:19

انها كثيرة اذ لو عرف الحق تبين لمعرفة الحق اظدادة من اهل الباطل فابانه بالاواصاف الثلاثة قال لهم من كان على مثل ما ان عليه اليوم واصحابي. هذا يشمل السنة والجماعة. وقال لهم الجماعة وقال لهم السواد الاعظم -

01:22:39

نعم وما احسن قول عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه حيث قال من كان منكم مستينا فليستن بمن قد مات فان الحي لا تؤمن عليه الفتنة. اولئك اصحاب محمد صلی الله علیہ وسلم. كانوا افضل هذه الامة ابرها قلوبا -

01:22:59

واعمقها علمها واقلها تكلا. قوم اختارهم الله لصحبة نبيه واقامة دينه. فاعرفوا لهم فضلهم اتبعوهم في اثارهم وتمسكوا بما استطعتم من اخلاقهم ودينهم. فانهم كانوا على الهدى المستقيم. هذا القول من عبد الله بن مسعود جاء بسبب حادثة وقعت وقد رواها ابن -

01:23:19

عبد البر في جامع بيان العلمي وفضله وابو نعيم في الحلية وغيرهم وهو انه وقع في جامع الكوفة امر جديد. امر مستحدث في هيئته وذلك انه رأى احد التابعين وهو شاب جماعة في جامع الكوفة -

01:23:49

من النهار متخلقون حلق وعلى كل حلقة قيم. ومعهم حصى. حلقة هنا وهنا وهنا اجتمعوا في الجامع في الضحى من النهار غير متخفين واجتمعوا في جامع البلد وعلى كل حلقة قيم اي رئيس يأمر -

01:24:14

ومعهم حصى يقول سبحوا مئة في خرطوم مئة تسبيحة. هلوا مئة في عدون بالحصى مئة تهليلة كبروا مئة هذا هذا الاجتماع بهذه الآية امر محدث. ذكر الله غير محدث مأمور به. لكن الاحداث في هذه -

01:24:40

وفي عدها بالحصى وفي هذا الوقت وقت المعاش وطلب الرزق. ماذا فعل هذا الشاب؟ ارجع الامر الى اهله. ما سارع بالانكار وادا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به ولو ردوه الى الرسول -

01:25:00

والى اولي الامر منهم. الرسول هو سنته. اولي الامر العلماء. وكذلك الامراء ان كانوا في ولائهم هذا الامر. ذهب الى امير الكوفة ابي موسى الاشعري. عبد الله ابن قيس رضي الله عنه. فاخبره بما رأى فكان هذا امر جديد حتى على ابي موسى -

01:25:22

وهو الامير وننطلق بنا الى ابي عبد الرحمن عبد الله بن مسعود رده هذا الامير وهو صحابي الى من هو اعلم منه. واسبق هجرة واسلاما. ابن مسعود. فذهب اليه ابن -

01:25:42

ابو موسى وهذا المبلغ طرقوا الباب على ابن مسعود وادا هو قائل من النهر فامر الجارية فايقظته فخرج يجر رداءه ما هناك يا ابا موسى؟ قال ان هذا اخبرني انه رأى في جامع الكوفة كيت وكيت وكيت. قال ما فعلت؟ قال -

01:25:59

استأنيت رأيك. تشاور في الامر معك قال انطلق بنا اليهم. فدخل ابن مسعود وابو موسى ومعهم الثالث الجامع وادا الامر كما وصف لهم وفيه ان العالم والامير يجب عليهم ان يتثبتوا وتبينوا -

01:26:26

الدعاؤ واجدة. ولا سيما الدعاوى الكيدية والغيبة. فلما وقف ابن مسعود بين هذا الحلق اشرأبت الاعناق الى ما هو بسيط من قلة الصحابة وفقهائهم وسابقتهم رضي الله عنهم فقال رضي الله عنه موجها الكلام لاهل الحلق من خلال قيميهم. يا هؤلاء ما اردتم -

وش عندكم بهذا الفعل ؟ قالوا والله يا ابا عبد الرحمن ما اردنا الا الخير تبיהם صادقين ولا مهوب صادقين ما ارادوا الا الخير نعم لم يجتمعوا في سوق ولا في ملعب ولا في ملهى ولا في كرمان وانما اجتمعوا في بيت من بيوت الله ففتح من النار - [01:27:18](#)
ارادوا خيرا لكن بغير سبيله الصحيح. بغير طريقه المشروع. قال والله يا ابا عبد الرحمن ما اردنا الا خيرا فقال رضي الله عنه شوف العالم اذا تكلم بالكلمة توزن عدالها يا اخوان قال وكم من مرید للخير لم - [01:27:41](#)

ادركه في رواية كم من مذى الخير لم يصبه يعني ارادتكم للخير لم تبرر فعلكم هذا وهذا رد للمذهب البراغماتي اللي انطلق اطلاقا الان على فئة من المسلمين ان الغاية تبرر الوسيلة. الغاية ما تبرر الوسيلة في ديننا. وكم - [01:28:01](#)
الخير لم يدركه ثم قال ايها الناس من كان منكم مستانا فليسن بمقدمة. يشير الى من الى النبي عليه الصلاة والسلام. وش اللي الصحابة الذين ماتوا على علم وهدى. كا - [01:28:23](#)

ابي بكر وعمر وكان الامر في خلافة عثمان بل بعد عثمان بهنية فان الحي لا تؤمن عليه الفتنة حتى نفسه لم يزكها رضي الله عنه اولئك اي هؤلاء الذين امرهم ان يستنوا بهم اولئك اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم - [01:28:46](#)
وصفهم بثلاثة اوصاف جامعة كانوا ابر هذه الامة قلوبا اي ابر منكم بقلوبهم واعمقها علما علمهم عميق موب سطحي فهو بهش علم راسخ واقلها تكلاها اي ما تكلف او تكلفاتكم المحدثة وممارساتكم المبدعة - [01:29:10](#)

قوم اختارهم الله لصحبة نبيه واقامة دينه فاعرفوا لهم فضلهم. بايش ؟ بان توطن بسابقتهم وفضلهم تتبعهم في اثارهم. واتبعوهم في اثاره فانهم كانوا على الهدي المستقيم. لأن الله اثنى عليهم واثنى عليهم ايضا رسول - [01:29:38](#)
صلى الله عليه وسلم انقضت هذه البدعة. وحصل ما حصل يقول ابن مسعود يقول ابو موسى الاشعري رضي الله عنه بعد هذه الحادثة بنحو اربع سنين او خمس. فرأينا عامة هؤلاء اللي في الحلق يقاتلوننا يوم النهروان - [01:30:01](#)
صاروا مع من ؟ مع الخوارج. لأن الابتعاد عن السنة شيئا فشيئا الى ان يوصي صاحبه في الافطار ابتدع سنة عن السنة شبرا بهذه البدعة في الهيئة والعدد ثم تعصب لها - [01:30:24](#)

ثم نجد من يخالفه بها. الى ان كانت فرقه. خرجت على علي فكرته. وكفرت قبل له عثمان رضي الله عنه وكفروا من رضي بخلافته ثم قاتلوا الصحابة خيار اهل الارض في معركة انه انه روان بين الصحابة من المؤمنين ومعهم وما معهم المؤمنين وبين هؤلاء الخوارج - [01:30:45](#)

هذا كله يبين خطرا مخالفة السنة ومشاغقة المسلمين باتباع الشذوذ والبدعة والافتراق نعم وسيأتي لهذا المعنى زيادة بيان ان شاء الله تعالى. عند قول الشيخ ونرى الجماعة حقا وصوابا. والفرقه - [01:31:11](#)
زيغا وعداها. اه الشارح رحمه الله يعتذر منكم يا اخوانني. يقول السموحة جزاكم الله خير. ما اطلنا الكلام على هذه المسألة نفسى يأتي لها مزيد البيان في اواخر هذا المتن عند قول الطحاوي ونرى السنة ويرى الجماعة حقا وصوابا - [01:31:35](#)
والفرقه زيغا وعداها. في الكلام على الجماعة بعدهما اوفي واستوفى الكلام على السنة وذكر طرفا من الكلام على الجماعة نرجنه الى وقته والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين - [01:31:55](#) - [01:32:15](#)